كل من النواب والوزراء السابقين بيريس والون ورابين ويعقوبي ، بينما عارضته غولدا مئير بشدة ، حتى كحل مؤقت ، اذ ربما تحول الى حل دائم ، يمكن ان يؤثر سلبا بحسب رأيها على مستقبل اسرائيل (٦٠) ٠

والواضح ان معارضة مئير لمشروع الحكم الذاتي ، وتحفظ زملائها في حزب العمل تجاهه ، ناجم عن تخوفها من ان تتبلور في ظل ذلك النظام نواة دولة فلسطينية مستقلة ٠ والتجمع العمالي ، مثل ليكود ، يعارض هذا الاتجاه بشدة منذ فترة طويلة ، وقام مؤخرا بعض زعمائه بتأكيد موقفهم هذا مجددا ٠ فقد اعلن شمعون بيريس ، مثلا ، انه « من المسلم به لدينا جميعا اننا لا نريد دولة فلسطينية اخرى على نهر الاردن » (٦١) ٠ كما برر يتسحاق رابين معارضته للحكم الذاتي بقوله « انه تكمن فيه ٠٠٠ نواة لشخصية فلسطينية ، بل ربما دولة فلسطينية » (٦٢) ٠ أما حاييم بارليف فقد اعلن « ان المشروع الحكم الذاتي يحمل بين طياته اخطارا كبيرة لاسرائيل ـ قيام دولة فلسطينية مستقلة ، وغمر اسرائيل بمواطنين عرب اخرين ، وخطر العودة الى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ في الشرق ايضا » (٦٣) ٠

ومعارضة اقامة دولة فلسطينية مستقلة ، او الاعتراف بحق الفلسطينيين في تقرير مصيرهم ، تتبعها ايضا معارضة لمنظمة التحرير الفلسطينية وعداء واضح تجاهها ، ورفض للتعامل معها ، حتى ، كما يبدو ، بين اولئك الذين يدعون الى منح الفلسطينيين حق تقرير مصيرهم ٠ وفي هذا المجال كتب ، مثلا ، يهوشفاط هركابي ، احد المستشرقين الاسرائيليين ورئيس الاستخبارات الاسرائيلية سابقا ، انه « ينظر الى منظمة التحرير كعامل سلبي جدا ٠ انني ارفض محاولات التجميل التي تبذل من اجل اظهار المنظمة بغير مظهرها المتطرف ٠ ولكن بالامكان مع ذلك ان يتواجد حكم عربي اخر في الضفة ٠ اعرف ان الحكومة تنظر بتخوف الى اي حكم كهذا ، لكن لا بد من الاخذ بالاعتبار التبريرات المنطقية لحتمية وجود مثل هذا الحكم » (٦٤)٠

اما السكرتير السياسي لمبام سابقا ، النائب نفتالي فيدر ، فقد زعم انه « لا يوجد تماثل بين الفلسطينيين و ـ م٠ت٠ف اليوم ، ففي حين لم يمنح الفلسطينيون اي سبيل اخر للتعبير سياسيا عن ذاتهم ، فان م٠ت٠ف هي ممثلهم ٠ ان سياسة الحكومة السابقة هي بين العوامل التي ادت الى هذا الوضع ، حيث لم تسمح بأي نشاط سياسي في المناطق ٠ والحكومة الحالية تسير في خطها ٠ وعندما ينشأ في المناطق حكم ذاتي كمرحلة اولى ، ستتبلور عناصر قيادية غير م٠ت٠ف » (٦٥) ٠

ويرى احدهم ان منظمة التحرير الفلسطينية « ليست الا مخلوقا تمرد على خالقيه ٠ فالدول العربية هي التي اقامتها ، وهي الملزمة بحلها وتجاهلها وسلبها الاعتراف بها كممثل للشعب الفلسطيني ٠٠٠ ان الدول العربية ، وعلى رأسها مصر والاردن ، يجب ان تنتزع لنفسها من جديد تاج الزعامة وصلاحية ادارة المفاوضات ، واتخاذ القرارات حول مصير الشعب الفلسطيني ومستقبله ، وذلك بعد ان كشفت قيادة م٠ت٠ف عن نفسها، مرة تلو الاخرى ، كهيئة عقيمة ، يملؤها الحقد وعدم القدرة على الحسم ، وقوتها الوحيدة في الحاق الضرر والتشويش » (٦٦) ٠

ومن خلال المعارضة لقيام دولة فلسطينية ، او للتعامل مع منظمة التحرير الفلسطينية ، تقترح المعارضة الاسرائيلية ـ على لسان شمعون بيريس ـ « الربط بين حل القضية الفلسطينية وبين الاردن » (٦٧) ٠ والسبب بسيط : « سواء نحن او الاردن ـ الطرفان